

الفصل الرابع

٠/٤ عرض النتائج ومناقشتها

١/٤ عرض النتائج

٢/٤ مناقشة وتفسير النتائج

جدول (٤-١)

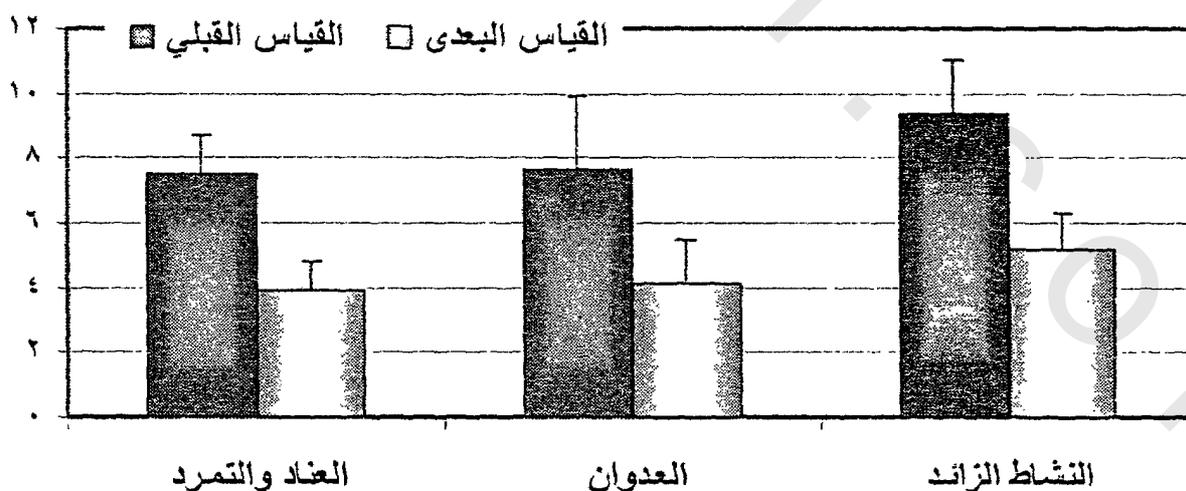
دلالة الفروق بين القياسات القبليّة والبعديّة للمحاور والمجموع الكلي لقائمة المشكلات السلوكية لدى المجموعة التجريبية

ن=١٥

معدل التغير	ت	ع ف	م ف	القياس البعدي		القياس القبلي		المحاور
				ع±	م	ع±	م	
%٤٨,١٩	*٨,٦٦	١,٤٨	٣,٦	٠,٩٤	٣,٨٧	١,٢٤	٧,٤٧	العناد والتمرد
%٤٦,١٥	*٥,١٧	١,٨٧	٣,٥٤	١,٣١	٤,١٣	٢,٢	٧,٦٧	العدوان
%٤٤,٦٨	*٨,١٣	١,٦٤	٤,٢	١,٠٧	٥,٢	١,٦١	٩,٤٠	النشاط الزائد
%٤٦,٨٨	*١١,٧	٢,٢٣	١١,٣	١,٩٠	١٢,٨	٣,٠٩	٢٤,١	المجموع

*معنوية عند مستوى ٠,٠٥ = ١,٧٦

يتضح من جدول (٤-١) وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى معنوي ٠,٠٥ بين القياسين القبلي و البعدي لمحاور قائمة المشكلات السلوكية لدى المجموعة التجريبية لصالح القياس البعدي .



شكل (٤-١)

الفروق بين متوسطات القياسات القبليّة والبعديّة لمحاور قائمة المشكلات السلوكية لدى المجموعة التجريبية

جدول (٢-٤)

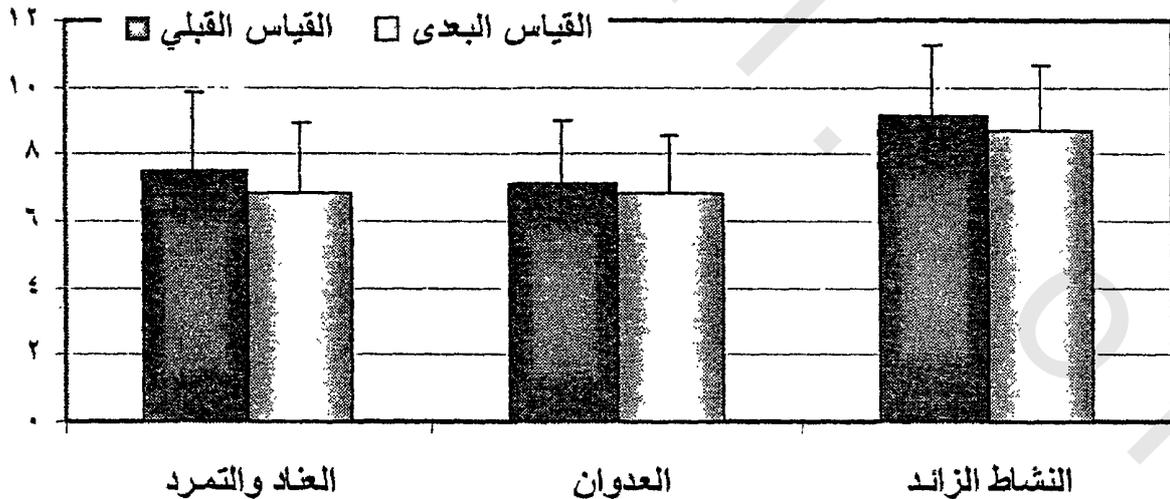
دلالة الفروق بين القياسين القبلي والبعدي للمحاور والمجموع الكلي لقائمة المشكلات السلوكية لدى المجموعة الضابطة

ن=١٥

معدل التغير	ت	ع ف	م ف	القياس البعدي		القياس القبلي		المحاور
				ع±	م	ع±	م	
٪٨,٨٩	*٠,٨١	٠,٦٩	٠,٦٧	٢,٠٦	٦,٨٦	٢,٣٣	٧,٥٣	العناد والتمرد
٪٤,٦٢	*٠,٤٨	٠,٤٦	٠,٣٣	١,٧٤	٦,٨٠	١,٨٥	٧,١٣	العدوان
٪٤,٣٨	*٠,٥٢	٠,٧٦	٠,٤٠	١,٩٤	٨,٧٣	٢,٠٩	٩,١٣	النشاط الزائد
٪٤,٢٧	*٠,٥٥	١,١٨	١	٤,٥٠	٢٢,٤٠	٥,٠٧	٢٣,٤٠	المجموع

* معنوية عند مستوى ٠,٠٥ = ١,٧٦

يتضح من جدول (٢-٤) عدم وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى معنوي ٠,٠٥ بين القياسين القبلي والبعدي لمحاور قائمة المشكلات السلوكية لدى المجموعة الضابطة .



شكل (٢-٤)

الفروق بين متوسطات القياسات القبلي والبعدي لمحاور قائمة المشكلات السلوكية لدى المجموعة الضابطة

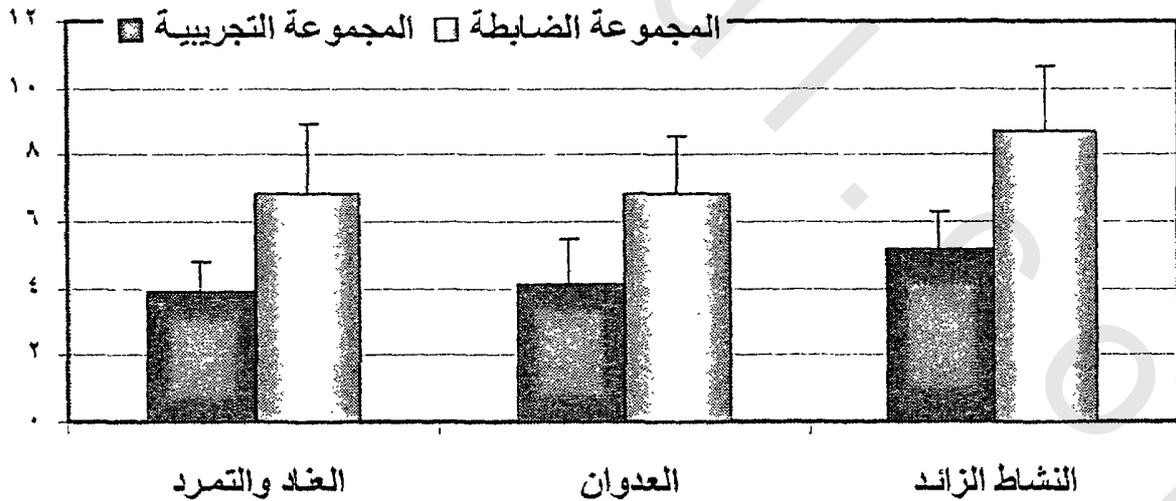
جدول (٤-٣)

دلالة الفروق بين القياسات البعدية للمحاور والمجموع الكلي لقائمة المشكلات السلوكية لدى المجموعتين التجريبية والضابطة

المحاور	التجريبية		الضابطة		م ف	ت
	ع±	م	ع±	م		
العناد والتمرد	٩٤.	٣,٨٧	٢,٠٦	٦,٨٦	٢,٩٩	*٦,٩٩
العدوان	١,٣١	٤,١٣	١,٧٤	٦,٨٠	٢٦٧	*٦,٤٩
النشاط الزائد	١,٠٧	٥,٢	١,٩٤	٨,٧٣	٣,٥٣	*٨,٤٣
المجموع	١,٩٠	١٢,٨٠	٤,٥٠	٢٢,٤٠	٩,٦٠	*١٠,٤٠

*معنوي عند مستوى ٠,٠٥ = ٢,٠٤

يتضح من جدول (٤-٣) وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى معنوي ٠,٠٥ بين القياسات البعدية للمجموعتين التجريبية والضابطة في المحاور والمجموع الكلي لقائمة المشكلات السلوكية لصالح المجموعة التجريبية.



شكل (٤-٣)

الفروق بين متوسطات القياسات البعدية لمحاور لقائمة المشكلات السلوكية لدى المجموعتين التجريبية والضابطة

٢/٤ مناقشة وتفسير النتائج :

من خلال فروض البحث وأهدافه ومن واقع البيانات وفي حدود العينة وخصائصها وفي ضوء النتائج التي تم التوصل إليها ومن خلال معالجتها إحصائياً توصلت الباحثة إلى تفسيرها على النحو التالي:

يتضح من نتائج جدول (٤-١) و شكل (٤-١) أن هناك فروقاً دالة إحصائياً بين القياس القبلي والقياس البعدي للمجموعة التجريبية لصالح القياس البعدي لتعديل بعض المشكلات السلوكية قيد البحث، وترجع الباحثة ذلك إلى أن البرنامج المقترح وما احتواه من حكايات شعبية ترجم حوارها إلى حركات تعبيرية وأداء درامي عدل من خلاله بعض المشكلات السلوكية أدى إلى تحسين المجموعة التجريبية في القياس البعدي وقد أتفقت نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة هناء عفيفي (١٩٩٥) (١٥٧)، ونفين حنفي (٢٠٠١) (١٤٤)، منى حسن (٢٠٠٢) (١٣٣) حيث أدى البرنامج الذي استخدم في هذه الدراسات إلى تعديل بعض السلوكيات والقيم الغير مرغوبة .

كما تؤكد دراسة هدى بشير (١٩٩٢) (١٤٩) على أهمية النشاط الحركي في خلق مواقف تسمح بممارسة مهارات وعادات وسلوكيات مقبولة وأكدت نتائجها أن برامج النشاط الحركي أكسبت الأطفال التعاون والنظام والطاعة من خلال ممارسة الطفل العادات السلوكية السليمة المتمثلة في الأنشطة الحركية والتدريب عليها .

كما يتضح أيضا من هذا الجدول (٤-١) و شكل (٤-١) ان معدلات التغيير " نسبة التحسن " بين القياس القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية في المجموع الكلي لمحاور قائمة المشكلات السلوكية بلغت ٤٦,٨٨% لصالح القياس البعدي وترجع الباحثة تلك النسبة إلى فاعلية البرنامج المقترح في تعديل السلوكيات حيث تؤكد تيرى كارولين " Tyree , Carolyn " (١٩٩٧) (١٩٦) أن السلوكيات المرغوبة تكتسب عن طريق الأنشطة التعبيرية الحركية و ذلك بأن تعطى للطفل فرصة للتدريب على السلوكيات ومعرفة لماذا نرفض أو نقبل سلوكا معينا ويكون ذلك عن طريق تخطيط مواقف متعددة من النشاط التعبيري الحركي واللعب ، فالحركة هي منطلق ذكاء الطفل وهي تساعد على بناء تصوره لهيكل جسمه كما أنها أساس لتطور مدركات الطفل ، وتنمي لديه القدرة على التخيل والتقليد وضبط حركاته وتكسبه الشعور بالقبول من الأقران والاندماج معهم في الألعاب الخيالية من خلال الدراما الحركية التي تستخدم لمرحلة ما قبل المدرسة ، ولما كانت حركة الطفل تخضع

للتقليد والمحاكاة فإن أفضل طريقة لتنمية الحركة عند الطفل هي تمثيل المواقف الدرامية حركياً. كذلك يتفق كل من احمد حسين (١٩٩١) (٨) ، حسن شحاته، احمد إبراهيم (١٩٩٢) (٣١) ، وفاء الماحي (١٩٩٣) (١٦١) ، هناء عفيفي (١٩٩٧) (١٥٨) ، نفين حنفي (٢٠٠١) (١٤٤) على مدى أهمية دور الحكاية الشعبية فى تعليم طفل ما قبل المدرسة كل ما نريد من معارف وفضائل وسلوكيات ، وكذلك مدي مناسبتها لهذه المرحلة وخصائصها وما تتمتع به من عناصر التشويق والإثارة .

وترجع الباحثة أيضاً ذلك التحسن للمجموعة التجريبية لصالح القياس البعدي إلى ما احتواه البرنامج المقترح من حكايات شعبية ترجمت إلى حركات تعبيرية درامية أمكن للطفل من خلالها فهم واستيعاب العديد من الفضائل والقيم والسلوكيات المرغوبة والصحيحة والتي بدورها أسهمت فى تعديل سلوكيات الأطفال قيد البحث وتخلصهم من قدر كبير من المشكلات السلوكية (قيد البحث) وهذه النتيجة اتفقت مع ما أكدته دراسة علاء كفاقي (١٩٩٠) (٨٨) ، هناء عفيفي (١٩٩١) (١٥٦) ، عفاف عبد الكريم (١٩٩٣) (٨٥) ، نفين حنفي (٢٠٠١) (١٤٤) .

وقد اتفقت أيضاً نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة ما كيني Makinne (١٩٧٥) (١٨٨) ، سلوى رشدي (١٩٧٩) (٥٣) خالد الفخراني (١٩٩٢) (٣٧) هناء عفيفي (١٩٩٥) (١٥٧) حيث ادى البرنامج الذي استخدم في هذه الدراسات إلى خفض السلوك العدوانى عن طريق التعلم بالتنفيس عن الطاقة فى النشاط الحركي وكبح جماح العدوان والتعبير عنه بسلوك مقبول من المجتمع .

وفى هذا الصدد تشير فاطمة العزب (١٩٨٨) إلى ان الحركات التعبيرية من الأنشطة المحببة لدى الأطفال لما تحتويه من مهارات متعددة تعمل على تفريغ الطاقة الكامنة داخل الأطفال فيساعد ذلك على تعديل سلوكهم وتكيفهم مع الجماعة كما أن اللعب يخفف الاستثارة لدى الأطفال ويمكن من السيطرة على الأحداث المثيرة للاضطرابات التى تؤدى إلى عدم توافق الطفل وبالتالي يعيد الطفل إلى حالة الاتزان ويخفف من حدة ثورته العدوانية . (٩٨ : ٢٤) . كما يؤكد كل من عبد الرحمن سليمان (١٩٩٨) (٧٢) و زكريا الشربيني، وعبد المجيد أحمد (١٩٩٨) (٤٤) جوليان برانتونى Giluiana I Perantion (٢٠٠١) (٢٧) أن للتعبير بالحركة دوراً فى خفض مشكلات العناد والتمرد وذلك من خلال ممارسة السلوكيات السليمة والتدريب عليها فى مواقف تكسب النظام والطاعة والالتزام بالتوجيهات .

كما تتفق أيضاً نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة صبحى عبد الفتاح (١٩٩٢) (٦٥) ، عفاف عبد الكريم (١٩٩٣) (٨٥) ، هناء عفيفى (١٩٩٥) (١٥٧) ، هشام الصاوى (٢٠٠٥) (١٥٤) ، ميادة أحمد (٢٠٠٦) (١٣٧) حيث أدى البرنامج الذى استخدم فى هذه الدراسات إلى خفض النشاط الزائد عند الأطفال عن طريق الأنشطة الحركية والتعبيرية وتمثيل المواقف الدرامية فى الحكايات الشعبية وما تحتويه من تدريبات ذات إيقاع هادئ وتوجيه حركاتهم واستغلالها فى تدريبات منظمة ودمجها فى تشكيلات ثابتة تتسم بالاتزان والتناسق وتفرغ طاقتهم فى نشاط هادف وخفض اندفاعيتهم ، أيضاً احتواء البرنامج على تدريبات لتركيز الانتباه حيث يتطلب أدائها أكثر من استجابة حركية وأنشطة تحتاج إلى درجة عالية من التركيز مثل الأنشطة الحركية والغنائية والإيقاعية وتؤكد فاطمة عبد الحميد (١٩٧٣) أن الحركات التعبيرية تختلف عن غيرها من الأنشطة الحركية الأخرى فى أن الموسيقى المصاحبة لها تعتبر أحد المثيرات التى تغلب دوراً هاماً فى الأداء الحركى لما لها من تأثير محبب للنفس وتساعد الفرد على تكرار الأداء وسرعة إتقان الحركات والإحساس بالحركة وإخراج الطاقة الكامنة تعمل على تنمية التوافق بين مختلف أعضاء الجسم وتساعد على التركيز والانتباه . (٩٧ : ٧٨ ، ٧٩)

وهذا ما يثبت صحة الفرض الأول الذى ينص على وجود فروق دالة إحصائية بين القياس القبلى والقياس البعدى للمجموعة التجريبية فى تعديل محاور قائمة المشكلات السلوكية لصالح القياس البعدى .

كما يتضح من نتائج جدول (٢-٤) و شكل (٢-٤) عدم وجود فروق دالة إحصائية بين القياس القبلى والقياس البعدى فى محاور قائمة المشكلات السلوكية لدى المجموعة الضابطة .

كما يؤكد ذلك نتائج معدلات التغير "نسب التحسن" بين القياسين القبلى والبعدى للمجموعة الضابطة والمجموع الكلى لمحاور قائمة المشكلات السلوكية التى بلغت ٤,٢٧% وترجع الباحثة سبب اكتساب أطفال المجموعة الضابطة للقليل من السلوكيات المرغوبة إلى أنه يمكن أن يكون الأسلوب المتبع فى مرحلة ما قبل المدرسة يتيح بعض الفرص للطفل من خلال تفاعله مع زملائه وكذلك وجود بعض الأنشطة الحركية وبعض الحكايات الشعبية فى البرنامج التقليدى ولكن هذا التحسن كان طفيفاً وهذا يثبت مدى حاجة هذه المرحلة العمرية إلى برامج رياضية موجهة تساعد على اكتساب الطفل السلوكيات السلمية التى تعمل على تعديل بعض المشكلات السلوكية وهذا ما يؤكد هـ هشام الصاوى (٢٠٠٥) (١٥٤) أن التعبير بالحركة يجب أن يأخذ الاهتمام الكافى فى التربية كوسيلة يستطيع الفرد من خلالها التنفيس عن بعض انفعالاته وأفكاره والتى من الممكن عن طريقها تعديل بعض المشكلات السلوكية .

كذلك لا يحتوى البرنامج التقليدى على بعض الحكايات الشعبية المناسبة للطفل وخصائصه فى هذه المرحلة والتي تعتبر من أهم العوامل التي تساعد على تعديل بعض السلوكيات الغير مرغوبة من خلال تمثيل المواقف دراميا . وهذا ما تؤكدته كل من جلييلة السويركى (١٩٩٣) (٢٦) ، إبتهاج طلبية (١٩٩٨) (٢) ، نفين حنقى (٢٠٠١) (١٤٤) ، ميادة احمد (٢٠٠٦) (١٣٧) على أهمية الحكاية الشعبية حيث تترجم السلوكيات المجردة إلى تجربة فعلية للحياة اليومية التي تجسد السلوكيات المختلفة بصورة أو بطريقة علمية .

كما تؤكد نتائج دراسة كل من هناء عفيفى (١٩٩١) (١٥٦) ، وفاء الماحى (١٩٩٣) (١٦١) ، إبتهاج طلبية (١٩٩٨) (٢) ، حنان الجمل (١٩٩٨) (٣٤) ، مرام سراح (٢٠٠٠) (١٢٩) ، نفين حنقى (٢٠٠١) (١٤٤) ، أبو النجا أحمد (٢٠٠٢) (٤) أن الأسلوب التقليدى المتبع فى مرحلة ما قبل المدرسة يعطى للأطفال فرص قليلة لتنمية قدراتهم الكامنة وإمكاناتهم ومهاراتهم ولا يساعد على تعديل السلوكيات الغير مقبولة إلا بقدر ضئيل كذلك أظهرت نتائج هذه الدراسات أهمية استخدام الحركات التعبيرية للحكايات الشعبية لأن الطفل يميل بطبيعته إلى الحكايات الشعبية التي تشتمل على حركات تمثيلية وتقمص الأدوار وذلك من أهم أنواع إستثمار الحكاية وطريقة مثلى لتعديل السلوكيات الغير مرغوبة .

وهذا ما يثبت صحة الفرض الثانى والذي ينص على عدم فروق دالة إحصائياً بين القياسيين القبلى والبعدى فى محاور قائمة المشكلات السلوكية لدى المجموعة الضابطة .

كما يتضح من جدول (٣-٤) و شكل (٣-٤) وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى معنوى ٠,٠٥ بين المجموعتين التجريبية والضابطة فى القياس البعدى لمحاور قائمة المشكلات السلوكية لصالح المجموعة التجريبية .

ويرجع ذلك إلى أن البرنامج المقترح والذي خضعت له المجموعة التجريبية احتوى على سلوكيات وتدريبات ومواقف متعددة خلال الحكايات الشعبية والحركات التعبيرية والدرامية أدت إلى تعديل بعض السلوكيات الغير مرغوبة و تعديل بعض المشكلات السلوكية لدى طفل مرحلة ما قبل المدرسة ، وهذا ما تؤكدته عواطف إبراهيم (١٩٨٥) (٩٢) بأن اهتمامات الأطفال فى سن الخامسة تتلخص فى حبهم للنشاط والجري والقفز ، التسلق ، الزحف ، ألعاب المطاردة مع اهتماماتهم بالأعمال التي يقوم بها الكبار مع حبهم للحيوانات الأليفة والطيور وتقليد الكبار وكذلك حبهم الشديد للاستماع إلى الحكايات والتي من خلالها تعدل المشكلات السلوكية .

ويتفق ذلك مع نتائج دراسة كل من هناء عفيفي (١٩٩١) (١٥٦) ، حنان الجمل (١٩٩٨) (٣٤) مرام سراج (٢٠٠٠) (١٢٩) ، نجوى رمضان (٢٠٠١) (١٤٢) واتفقت معه الدراسة الحالية حيث أكدت على أن الحركات التعبيرية تعمل على تنمية وتعديل سلوك الأطفال.

وهذا ما أكدته أيضاً كاميليا عبد الفتاح (١٩٩٥) عن أهمية اللعب والحركة بالنسبة للطفل فهما يمثلان الحياة بالنسبة له ، فاللعب يمد الطفل بالقدرة على السيطرة والتحكم في الأشياء المحيطة به التي يتعرف عليها من خلال اللعب ، كما يعبر الطفل عن مشاعره من خلال اللعب عن طريق الحكايات فالطفل في هذه المرحلة لا يتعب ولا يهمل من الحركة ، ولذلك فحركة الطفل تفقد الطابع العشوائي حيث يقلد ما يراه الآخرين. (١١٠ : ٤٧)

وأيضاً ترجع الباحثة التحسن في القياس البعدي للمجموعتين التجريبية والضابطة لصالح المجموعة التجريبية إلى أن البرنامج المقترح للحركات التعبيرية للحكايات الشعبية كان له أثره الإيجابي في تعديل بعض المشكلات السلوكية من خلال ما اكتسبه الأطفال من خبرات حركية متنوعة من الحركات الأساسية والتعبيرية والدرامية من خلال الحكايات الشعبية التي قدمت للأطفال خبرات مثيرة من خلال حكايات شيقة أدت إلى تجلوب الأطفال مع أحداثها وجعلتهم يشعرون بالسعادة كنتك ربط الخبرة الحركية من خلال الحركات التعبيرية بخبرات شفوية من خلال سرد الحكايات الشعبية على الأطفال أدى إلى اكتساب الأطفال للسلوكيات المرغوبة وساعد على تميمتها لديهم .

مما يتفق مع دراسة إبتهاج طلبه (١٩٩٨) (٢) ، نجلاء السيد (٢٠٠١) (١٤١) ، فاتن محمد (٢٠٠٣) (٩٥) كذلك كلا من احمد حسين (١٩٩١) (٨) ، وفاء المساحي (١٩٩٣) (١٦١) ، هناء عفيفي (١٩٩٧) (١٥٨) ، نفين حنفي (٢٠٠١) (١٤٤) ، ميادة احمد (٢٠٠٦) (١٣٧) على مدى أهمية الحكايات الشعبية والحركات التعبيرية ومدى مناسبتها لخصائص طفل مرحلة ما قبل المدرسة والتي عن طريقها تعدل بعض المشكلات السلوكية.

وهذا ما يثبت صحة الفرض الثالث حيث توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين التجريبية والضابطة في تعديل محاور قائمة المشكلات السلوكية في القياسين القبلي والبعدي لصالح القياس البعدي للعينة (فقد البحث).